Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال لهم الشيخ برفق :

ـــ ومن أدراكم أنه حظ عاثر ؟

فانصرفوا صامتين .. ومضى العام ، وإذا حرب تقوم .. وجند الشباب ، وأرسلوا إلى الميدان ، فلاقى أكثرهم الحتف إلا ابن الشيخ .. فإن العرج الذى يقدمه أعفاه من الذهاب إلى الحرب ، وأنقذه من ملاقاة الموت !

إلى هنا تنتهى قصة الفيلسوف الصينى .. ولو أنه استرسل فيها لما فرغنا من تعاقب السعد والنحس على الحادث الواحد .. ذلك أن لكل شيء نهاره وليله ، يدوران حوله بغير انقطاع .. ولكن الإنسان فى نظرته القصيرة وذاكرته الضيقة لا يرى الحادث إلا فى جلقاته المنفصلة وأجزائه المتقطعة ونتائجه المؤقتة ، ومؤثراته المفاجئة . فعينه لا تستطيع أن تشمله فى جملته ، لأن جملته ممتدة فى الغد ، وعين الإنسان لا ترى الغيب ...

ولو استطاع إنسان أن يشمل بنظرته الأمس واليوم والغد .. وأن يتبع حادثا واحدا أو رجلا بالذات لرأى العجب .. فهذا الغنى الذى يملك الملايين ، سيرى أمواله قد بددها وريث .. وهذا الوريث سيكون له أولاد فقراء .. ومن هؤلاء الفقراء يخرج واحد ينشئ ثروة .. وهكذا دواليك .. يأتى المالك من العدم ، ويذهب المال فى العدم ، ويولد من السعد نحس ، ومن النحس سعد .. ساقية لا تكف عن الدوران ، ولا تقف طول الزمان .. ليس هناك فى حقيقة الأمر حظ زاهر ولا عاثر .. لأن الساقية الدوارة لا تبقى أحدا فى موضعه ، ولا شيئا فى مكانه . إن